الفصـــل الثالث

التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة

أهدافها وأسس إعداد كتبها

الفصل الثالث

التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة

أهدافها ، وأسس إعداد كتبها

يتناول هذا الفصل عرضاً للأطر النظرية التي ينبغي أن تقوّم كتب التربية الدينية الإسلامية في ضوئها ، والتي تؤثر أيضا على مقروئيتها . فيتم بداية عرض أهداف التربية الدينية الإسلامية مع التركيز على أهداف المرحلة المتوسطة ، يلي ذلك عرض لأسس إعداد كتب التربية الدينية الإسلامية في هذه المرحلة. ثم يختتم الفصل بعرض مجموعة من الاستخلاصات التربوية والتي تتسم بالإجرائية، يستفاد منها في قياس مقروئية كتب التربية الدينية الإسلامية. وفيما يلي عرض للنقاط السابقة.

أولاً : أهداف التربية الدينية الإسلامية في دولة الكويت :

تعد الأهداف نقطة البداية في عمليات تخطيط المنهج وتنفيذه ، ووضوح الأهداف هو نقطة البداية في إقامة العملية التعليمية على أسس سليمة ، وعند تخطيط أي منهج فمن الضروري أن يكون هناك إدراك للأهداف المراد الوصول إليها، وتصبح تلك الأهداف بمثابة المعايير التي في ضوئها تختار المواد وتنظم محتوياتها، وتنتقي طرائقها ووسائلها. وتعد أساليب تدريسها ، وتصمم الاختبارات في ضوئها مع غيرها من أساليب التقويم . كما أنه يتحقق تعلم أفضل ، وتقويم أكثر دقة وموضوعية. كما يصبح المتعلم مقوماً لنفسها بدرجة فضلى ، لأن الأهداف سوف تعطيه محكاً يحكم به على مدى تقدمه ومدى ما أنجز من أهداف[١] .

وفي ضوء الأهداف العامة للتربية الدينية الإسلامية في دولة الكويت ، وفي إطار طبيعة التربية الدينية الإسلامية ومناشطها ومطالب نمو التلاميذ ، وحاجتهم الفكرية والوجدانية والسلوكية ، وكذلك المجتمع الذي نعيش فيه بمؤثراته واتجاهاته ، جاءت صياغة الأهداف العامة للتربية الدينية الإسلامية على الصورة الآتية :- [٢]

١-إذكاء ودعم روح الإيمان بالله تعالى خالق الكون ومبدعه ، وبرسول الله "صلى الله عليه وسلم" وبكل ما جاء به.

٢-إشباع حاجات المتعلم الذاتية ، وبعض حاجاته النفسية والاجتماعية في ضوء آداب الإسلام.

٣-تحقيق الفهم الإسلامي الصحيح لدى المتعلم لطبيعة العلاقات الإنسانية، ولأسس التعامل في المجتمع.

٤-إكتساب التلميذ القيم الإسلامية التي تحكم سلوكه .

٥-إعانته على فهم المصطلحات الدينية التي تحتاج إليها الممارسة الدينية .

---

(١) جابر عبد الحميد وآخرون : مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤، صـ ٢٢.

(٢) وزارة التربية : الأهداف العامة للتربية فى دولة الكويت ، مطبعة حقوق الكويت ١٩٧٨.

٦- حماية الناشئة من الزيغ.

٧- تكوين العقل الإسلامي الناضج المتفتح.

٨- إعطاء المتعلم إجابات مقنعة عما وراء الكون والحياة مدعومة بالمنجزات العلمية كلما أمكن ذلك.

٩- توضيح موقف الدين من حركة العصر وعملية التغيير .

١٠- الكشف عن الجانب الحضاري في الإسلام عقيدة وشريعة. وأنه مصدر التشريع في كل زمان ومكان ، ليزداد المتعلم اعتزازا بدينه.

١١- تكوين الإنسان المسلم المتوازن فكرا وعاطفة ليلائم بين الحياتين الدنيا والآخرة.

١٢- تربية الناشئة على تقوى الله وطاعته، من خلال تكوين اتجاه عقلي وعاطفي نحو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وأداء العبادات التي أمرنا الله تعالى بها.

١٣-تنشئة الإنسان المتكامل عقيدة وفكرا وسلوكا لإيجاد المجتمع المتكامل .

١٤-حماية الإسلام من كل ما ألصق به زورا أو جهلا ، والعمل على بقائه نقيا كما جاء.

١٥-إعداد الناشئة لتحمل المسئولية تجاه مجتمعهم المسلم ، ونجاحهم في مجالي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٦-دراسة أوضاع المسلمين في شتى أنحاء العالم ، والتفاعل مع مشكلاتهم وتقديم العون لهم، من منطلق وحدة الأمة الإسلامية.

هذا عن أهداف التربية الدينية الإسلامية العامة ، وفيما يلي عرض للأهداف الخاصة للمرحلة المتوسطة :-

تحددت أهداف التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة ، في ضوء الجهود التي بذلت من أجل ترجمة أهداف كل مرحلة من مراحل التعليم العام الأربع إلى أهداف سلوكية إجرائية. وقد جاءت هذه الأهداف مترجمة للأهداف التربوية العامة التي ارتضتها دولة الكويت . وقد حظيت التربية الدينية الإسلامية بعناية فائقة من رجالات التربية ، وعليه أنجزت لجنة تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية وثيقة تتضمن التربية الدينية الإسلامية وأهدافها في المرحلة المتوسطة تعرضها فيما يلي[1]:-

١-إذكاء روح الإيمان بالله تعالى ، خالق الكون ، وبرسوله "صلى الله عليه وسلم" وبكل ما جاء به.

٢-تنمية حب الله تعالى وحب رسوله الكريم.

٣-إشباع حاجات التعلم في الجوانب الآتية :-

أ- طمأنته فيما يتعلق بما طرأ عليه من تغيرات جسيمة .

---

(١) وزاة التربية : إدارة المناهج والكتب المدرسية ، المناهج المطورة فى التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ، الطبعة الأولى ، الكويت ١٩٩٠.

ب- تحقيقه اجتماعيا .

جـ- تنمية إحساسه بالذات وبالثقة بالنفس.

د- تقديره من الآخرين ، وتقبله اجتماعيا.

٤-تحقيق الفهم الإسلامي الصحيح لدى التلميذ بطبيعة العلاقات الإسلامية في محيط أسرته وبيئته ، ولأسس التعامل في المجتمع.

٥-تحقيق الفهم الصحيح لدى المتعلم عن الجنس الآخر ووظيفته الإنسانية.

٦-تهيئة المتعلم لتحمل المسئولية الاجتماعية.

٧-إعانته على فهم المصطلحات الدينية المرتبطة بالإسلام عقيدة وشريعة.

٨-صيانته من الانحرافات السلوكية والفكرية.

٩-تنمية الوازع الديني بحيث يراقب الله تعالى في كل تصرفاته.

١٠- اكتساب المتعلم القيم التي تحكم سلوكه وتساعده على التقبل لدى الآخرين.

١١- تزويده ببعض الأحكام الدينية المتعلقة بصحة العبادة وحسن أدائها.

١٢- إعطاء المتعلم إجابات صحيحة مدعومة بالمنجزات العلمية عما وراء الكون ، والحياة وما يثيره من مشكلات ، وما يثور في نفسه من تساؤلات ، كلما أمكن ذلك.

١٣- تكوين اتجاه إيجابي عند التلميذ نحو قدرة الإسلام على استيعاب أي تفسير حضاري يحقق مصلحة الإنسان.

١٤- إدراك التلميذ لوظيفة العبادة ، وأثرها على سعادة الفرد والمجتمع.

١٥- تحقيق التكامل الإسلامي في شخصية التلميذ وتكوين مجتمع مسلم متكامل.

١٦- زيادة التأكيد على مفهوم السلطة في الإسلام.

١٧- ربط التلميذ ربطا قويا بكتاب الله تعالى ، وسنة رسوله "صلى الله عليه وسلم" .

١٨- اكتسابه اتجاهات إيجابية نحو الناس بالقدوة الصالحة .

ثانياً : أسس إعداد كتب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة:

هناك عدد من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند إعداد كتب التربية الدينية الإسلامية ، وفي ضوء هذه الأسس سيتم اشتقاق معيار تقويم كتاب التربية الدينية الإسلامية في الصف الأول من المرحلة المتوسطة . ومن أهم هذه الأسس :

١-أسس مستقاة من طبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية .

٢-أسس مشتقة من خصائص نمو طلاب المرحلة المتوسطة.

٣-أسس مأخوذة من عرض بعض القضايا المجتمعية ذات الصلة بتعليم التربية الدينية الإسلامية.

٤-أسس مستندة للاتجاهات التربوية المعاصرة في إعداد كتاب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة .

وفيما يلي عرض لتلك الأسس مع التركيز على الاستخلاصات المنهجية والتربوية التي يمكن توظيفها عند إعداد كتب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

١- أسس مستقاة من طبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية :-

وسيتم عرض هذه الأسس اهتداء بمفاهيم التصور الإسلامي ، فتصور الإسلام للألوهية والكون والإنسان والحياة يشكل الوجهات الأساسية لكل نظام اجتماعي في الإسلام.

أ- **التصور الإسلامي للألوهية** :

لب الألوهية في التصور الإسلامي وحدانية الخالق وتفرد صفاته "قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد".(الاخلاص)

ويعني الإيمان بتلك الوحدانية تحرير الفرد من نفسه ومن غيره ، فالولاء لله الواحد يحمي الفرد من الذل والمهانة ، والعبادة الخالصة لله تبعد الفرد عن عبادة العبد . كما يترتب على الإيمان بالوحدانية الاتصال المباشر بين العبد وربه.

وينبغي الإشارة إلى أن المنهج القرآني نادرا ما يتحدث عن الذات الإلهية والصفات الإلهية في الصورة التجريدية كما يفعل الفلاسفة وعلماء الكلام[١]. لأن الحقيقة الإلهية في طبيعتها الكلية المطلقة الأذلية الأبدية أكبر من مجال إدراك الكينونة البشرية الجزئية المحدودة الحادثة الفانية ، ولكنه يتحدث عنها بالقدر الذي يحتاجه الإنسان ليصح به تصوره ، ويستقيم به فكره ، ويصلح به ضميره وتنتظم به حياته ويعرف به حقيقة مركزه ، ودائرة سلطانه ، ومقتضيات عبوديته لهذه الألوهية.

ب- **التصور الإسلامي للكون** :

الكون من وجهة نظر الإسلام غيب وشهود ، وأن الإيمان بغيبه وشهوده من أهم صفات المتقين، وهذا الكون مصمم من قبل الله لخدمة الإنسان . ولقد تناول القرآن الكريم الكون المادي المنظور وعرض لكثير من ظواهره، كالشمس ، والسماء ، والأرض ، والمطر ، والنبات ... وعرضها لأنها دلائل على قدرة الله سبحانه وتعالى، ومن علامات صنعه الدقيق الحكيم، ولتكون نبراساً يهدي الناس لمعرفة الله[٢]. "إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا ، والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، ألا له الخلق والأمر ، تبارك الله رب العالمين" صدق الله العظيم(الأعراف : ٥٤).

ولقد تناول القرآن الكريم الغيب بإيجاز ، دون تعرض لحقائقه ، وإن كان قد تعرض فقط لبعض خواصه ، فلم يذكر على سبيل المثال - كيف خلق الله الملائكة ، ولم يذكر شيئاً عن أصل

---

(١) علي أحمد مدكور : منهج تدريس العلوم الشرعية ، القاهرة ، دار الشواف للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ ، صـ ٣١

(٢) على أحمد مدكور : المرجع السابق : صـــــ ٣٤

الروح ، وربما يعود ذلك لأنه لا فائدة تعود على البشر من هذا العالم ، وربما لأن الخوض في هـذه النواحي لن يوصل إلى شئ سوى الفرقة والجدل[١].

جـ- التصور الإسلامي للإنسان :

يصور الإسلام الإنسان على أنه مخلوق من مخلوقات الملأ الأعلى وأنه قبضة من طين الأرض ، نفخ الله فيه من روحه "الذي أحسن كل شئ خلقه ، وبدأ خلق الإنسان من طين" السجدة(٧). والإنسان خليفة الله في أرضه ، وتقتضي الخلافة أن يقوم على عمارتها ، وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله . ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى قد كرمه على سائر المخلوقات "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً" الإسراء[٧٠]. والإسلام أيضاً يصور الإنسان على أنه ذو طبيعة مزدوجة، وأن الازدواج في طبيعته لا يمكن فصله عن بعضه.

ويترتب على التصور السابق للإنسان في الإسلام أمران:

أولهما : خلق الله للإنسان واستخلافه في الأرض يعفيه من أن يضع منهجاً لنفسه، أو أن يشرع لحياته ، فالذي خلقه وخلق الوجود من حوله من حقه أن يشرع لهم منهج حياتهم الذي به يحققون غاية وجودهم ومقصد خلقهم ، لأنهم غير قادرين على ذلك لجهلهم وضعفهم "ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون " الجاثية[١٨].

وثانيهما : تبعية ومسئولية الإنسان عما يقترفه في الدنيا ، ولا سيما أن الله قد خلق الإنسان مزوداً بقدرات كامنة قادرة على توجيهه إلى الخير وإلى الشر[٢].

د- التصور الإسلامي للحياة :

الحياة في التصور الإسلامي شهود وغيب ، دنيا وآخرة ، والدنيا في حد ذاتها بكل ما فيها من زخرف لا قيمة لها مهما تجملت وازدهرت "وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع" الرعد[٢٦]. وقيمة الدنيا في علاقته بالآخرة ، فهي حرث للآخرة يزرع فيها المسلم ليجني الثمار في الآخرة "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره" الزلزلة[٧-٨]. فالإسلام يصور الارتباط والتوازن الضروريين بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة ، إيمانا وعملا كما أن الحياة ليست سجنا يعاقب الإنسان بها، ولا هي عبث فرض عليه، وإنما نعمة تشكر ورسالة تؤدي ومزرعة لحياة أخرى هي خير وأبقى.

ويمكن استخلاص بعض التطبيقات التربوية المستقاة من طبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية : منها: أن تعرض كتب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة ما يدل على وحدانية الله وعلى صفاته، ويتم الحديث عن الكون من وجهة نظر الإسلام، وإعمال عقل الطالب في تأمل وتدبر الكون المادي

---

(٢) علي مدكور :المرجع السابق ص ٣٨

(٢) على أحمد مدكور : منهج التربية في التصور الإسلامي ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ ، ص ص ١٥٠ – ١٥٢.

ليدرك قدرة الخالق، وتعريفه بسبب خلق الله للإنسان، ومكانته في الأرض ، ودوره فيها ، ومصيره بعد الموت ، ومع تقدير الدنيا والاستعداد للآخرة بالعمل الصالح وأن مهمة تدبر أمر الحياة على الأرض هي مهمة الخالق لا مهمة المخلوق ، والاهتمام بإنسانية الإنسان وبتكريمه بأنه أكرم مخلوقات الكون ، وأن الكون مصمم لخدمته.

ومن ثم يتضح أن التربية الدينية الإسلامية عملية رعاية وتنمية وتوجيه النشئ، ليتوافق مع متطلبات نفسه وغيره في ظل الشريعة التي أنزلها الله سبحانه وتعالى في كتبه وسنة نبيه، فهي تركز على بناء الفرد وتنمية شخصيته. وتكوين قيم وفضائل في انسجام وتكامل بشكل يوجه سلوك الطالب. لذلك تتميز التربية الدينية الإسلامية عن غيرها من المواد بأصولها الثابتة على مر الزمان والأجيال، وأنها تربية جعلت من العلم والتعليم فريضة على كل مسلم ذكر كان أم أنثى.

ويرتبط بالتصور الإسلامي الذي يوجه مناهج التربية الدينية الإسلامية عرض لخصائص التربية الدينية الإسلامية.

خصائص التربية الدينية الإسلامية[١] :-

إن خصائص التربية الدينية الإسلامية مستمدة من التصور الإسلامي ، وتُعرف هذه الخصائص من الأمور المهمة سواء عند تقويم كتب التربية الدينية الإسلامية أو عند إعدادها ، ومن خصائص التربية الإسلامية ما يلي :

١-**الربانية** : فالتربية الدينية الإسلامية ربانية الغاية ، وربانية المصدر والمنهج، فهي وثيقة الصلة بالله سبحانه وتعالى. ومصدرها الأساسي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٢-**الشمول** : التربية الدينية الإسلامية صالحة صلاح الإسلام لكل زمان ومكان، فهي تشمل الإنسان كله، روحه وعقله ، وجسمه وضميره وإرادته ووجدانه. وهي شاملة لأنها ترعى الإنسان رعاية كاملة وشاملة من جميع النواحي جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا ، كما أن شمولها يتضح في كونها تربية ارتبط فيها القول بالعمل والنظرية بالتطبيق.

٣-**الثبات والمرونة** : فالتربية الدينية الإسلامية تتصف بالثبات من جهة ، والمرونة من جهة أخرى، ثابتة في أهدافها وغاياتها ومرنة في الوسائل والأساليب ، ثابتة أيضا في الأصول والكليات ، ومرنة في الفروع والجزئيات. وهذه الخصيصة تنبع من ثبات المقومات الأساسية للتصور الإسلامي.

٤-**التوازن** : صفة التوازن ملازمة للدين الإسلامي ، فهناك توازن بين نوازع الروح ونوازع الجسد، بين الدنيا والآخرة، قال تعالى "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا" القصص[٧٧].

---

(١) محمد قطب : منهج التربية الإسلامية ، بيروت ، دار الشروق ،الجزء الأول ، الطبعة الخامسة ١٩٨١ .

٥-**الإنسانية** : إنسانية الإنسان هدف تسعى إليه التربية الدينية الإسلامية وهذا يتضح في الفقه الإسلامي باهتمامه بالأحوال الشخصية والمعاملات بالإضافة إلى جانب العبادات.

٦-**الواقعية** : تتعامل التربية الدينية الإسلامية مع الإنسان بواقعه الذي هو عليه، وفي حدود طاقاته فلا تفرض عليه من التكاليف ما ينوء به كاهله ويعجز عن أدائه "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها" البقرة(١٨٦).

ومن العرض السابق لطبيعة التربية الدينية الإسلامية ، نستخلص أنها تتميز بعدد من المميزات يجب ألا يغفلها كل من يتولى مسئولية تخطيط مناهجها من تلك المميزات(١):

١. أن رصيدها من مخاطبة العاطفة والوجدان ليس بالقليل ، والمدرس القادر هو من يحسن استغلال هذه الميزة في انجاح أدائه ، بأن يجعل من نفسه قدوة صالحة لتلاميذه.
٢. أنها تشكل الجزء الأكبر من تراث المجتمع الذي تنتمي إليه ، وهي في الوقت نفسه تحمل عوامل إنهاضه وإسعاده.
٣. أن مصادرها الهية خالدة . تتمثل فيها الحق والخير والكمال ، وهي خصائص نحسها في كل ما صدر عن الله تعالى.
٤. أنها تشبع حاجة التلميذ ذاته ، ففي طور البلوغ مثلا وهو من أخطر ما يمر به التلميذ من أطوار ، يرفعه الدين إلى مستوى المسئولية ، وينوط به التكليف مشبعا بذلك هذه لحاجة فيه ، على حين أن المجتمع لا يقر له بذلك غالبا، ويظل يعامله معاملة الأطفال.
٥. أنها أساس الرباط المقدس بين المسلمين على تعدد الأوطان وتباعد الأصقاع.
٦. أن بينها وبين أي مجال من المجالات الدراسية خلافا من حيث :-

- أن التلميذ يجئ إلى المدرسة ، ومعه خلفية دينية استصحبها من البيت ، ويستطيع المدرس أن يبني عليها .
- أنها وحدها ،ومن خلال مناهجها يجب أن تكون ضابط السلوك الذي يلازم التلميذ في جميع مراحل التعليم.
- أنها وهي تصوغ التلميذ دينيا تطبعه على الولاء لوطنه وأمته.
- أنها بحكم رسالتها الشاملة الدائمة عقيدة وشريعة.
- أنها تحقق التوازن المثالي بين المادة والروح ، وبين الحياتين الأولى ، والآخرة.

ومع كل هذه المميزات ينبغي ألا نتجاهل ما يعترض سبيلها من معوقات ، يقتضي تذليلها جهدا خاصا يتعاون فيه المدرس والمناخ المدرسي والمجتمع - ومن هذه المعوقات :-

* تعارض بعض أنظمة المجتمع مع ما يفرضه الدين من أحكام وآداب مما قد يثير عند التلميذ شعورا بعدم انسجام الدين مع مطالب العصر.

---

(١) وزارة التربية ، إدارة المناهج والكتب المدرسية ، تطوير مناهج التربية الإسلامية ، دراسة وثائقية ، دولة الكويت ، ١٩٨٢

* الانبهار بالتقدم العلمي والتكنولوجي عزز النزعة المادية ، واستغل في تنمية الاتجاه السلبي نحو الدين بدعوى تعارضها، ولا تعارض إلا في أذهان المغرضين - هذا بالإضافة إلى مـــا أحدثـــه لاحق الثقافات مع أفكار جانحة في المجتمع.

* أن التربية الدينية الإسلامية تحتاج إلى ترجمة سلوكية لدى المتعلمين.

٢- أسس مشتقة من خصائص نمو طلاب المرحلة المتوسطة[١]:

لما كان المتعلم هو محور العملية التربوية فإنه من الضروري أن نتعرف علـــى خصائصـــه وحاجاته ، لكي يبني المنهج في ضوئها ، ويتدرج تبعا لمراحل نموه ، وستكون العناية منصبه أساســا على كل ماله علاقة واضحة بالتربية الدينية الإسلامية مع مراعاة الجوانب الأخـــرى ، بمـــا يحقـــق الأهداف المنشودة من المنهج.

أ- خصائص تلميذ المرحلة المتوسطة :- [٢]

يتميز تلميذ هذه المرحلة (بداية المراهقة) بمميزات خاصة من أهمها :-

١-إحساسه بالبلوغ ، وما يصحبه من تغيرات تثير لديه بعض الاضطراب.

٢-القلق والميل إلى العزلة.

٣-اختلاط الخوف بالقلق تجاه ما يلاحظ في بدنه من تغيرات.

٤-احساسه بعدم القبول في مجتمع الكبار والانفصال عن عالم الصغار.

٥-تفكيره في الجنس الآخر.

٦-الرغبة في اثبات الذات والتمرد على السلطة.

ب- حـــاجـــاته :-

تتمثل أهم حاجات تلميذ هذه المرحلة فيما يلي :-

١-الحاجة إلى الأمن والاطمئنان .

٢-الحاجة إلى الثقة بالنفس.

٣-الحاجة إلى التقدير من الآخرين.

٤-الحاجة إلى التقبل من المجتمع.

٥-الحاجة إلى الفهم الصحيح للجنس الآخر.

٦-الحاجة إلى المعرفة.

٧-الحاجة إلى تحمل المسئولية.

٨-الحاجة إلى الارتباط بالمثل والقدوة.

٩-الحاجة إلى الانتماء والولاء.

---

(١)وزارة التربية : ادارة المناهج والكتب المدرسية ، المناهج المطورة فى التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، مرجع سابق .

(٢) محمد محمود زين الدين نصار : التربية الإسلاميةوأهدافها التربوية ، الكويت وزارة التربية ، ادارة المناهج والكتب المدرسية، آلة كاتبة غير منشـــورة ، ١٩٨١ .

٣-أسس مستقاة من طبيعة المجتمع الكويتي :-

تتمثل في المجتمع الكويتي الذي يعيش فيه التلميذ خصائص معينة من أهمها :-

١. أنه مجتمع يحمل تراثا إسلاميا متأصلا فيه.
٢. كما أن فيه جوانب حضارية مادية نشأت نتيجة الاحتكاك والاتصال بالمجتمعات الأخرى.
٣. كما حدثت فيه تغييرات داخلية نتيجة الانتقال من المجتمعات الرعوية الزراعية البسيطة إلى مجتمعات تحاول اللحاق بركب المجتمعات الصناعية.
٤. أن هناك تخلخلاً ثقافياً له أثره الملموس ، واهتزازاً في القيم، واضطراباً في الاتجاهات والأفكار والتطلعات المستقبلية، مما يلقي مسئولية كبيرة على التربية الدينية الإسلامية.
٥. أن التغير الاجتماعي الذي طرأ على نسيج المجتمع الكويتي، قد ترك بصماته الواضحة على الأسرة الكويتية التي تفاعلت مع هذا التغير بدرجة أفضت بها إلى مرحلة من التوتر الاجتماعي شمل جميع أفراد الأسرة(١). وفي دراسة قامت بها لجنة الخدمة الاجتماعية التابعة للمجلس الأعلى للتخطيط على عينة من أفراد المجتمع للتعرف على آثار الظواهر السلوكية والأخلاقية المستجدة في المجتمع الكويتي، والتي يمكن اعتبارها أثرا للتغير السريع الحادث في المجتمع وجدت أن معظم أفراد العينة غير منسجمين مع واقعهم الاجتماعي، حيث كانت صورة الماضي مشرقة لديهم، في حين جاءت صورة الحاضر مقلقلة. وهذا يعكس أزمة نفسية عامة ونكوصاً اجتماعيا له أثاره على المدى البعيد إن لم تزل أسبابه. ولعل من آثاره ما يمكن رصده اليوم من مظاهر التطرف لدى بعض فئات المجتمع في اعتناق المبادئ أو التفريط في ما ينبغي أن يصان منها(٢).
٦. أن المحنة التي مرت بها الكويت والناتجة عن الغزو العراقي، قد جعلت المؤسسات التعليمية أمام مرحلة جديدة تحتاج إلى دراسات وجهود من أجل إزالة ما خلفه العدوان من آثار معنوية في نفوس التلاميذ في المراحل المختلفة. كما يتطلب أيضاً من المؤسسات التعليمية المختلفة مراجعة مناهجها لتسهم بدورها في حل الأزمة. ولقد أكدت الوثيقة الوطنية للإصلاح والتنمية على هذا التوجه، وذلك في بند التوجيهات والسياسات الاجتماعية، حيث أوضحت أن محنة العدوان وحالة التمزق في الوطن العربي قد ينتج عنها خلل في مفهوم الانتماء لدى النشئ الكويتي. ويترك المجال مفتوحا لدخول مفاهيم دخيلة ضمن دعاوي غير مرغوبة . وهذا يتطلب جهداً من قبل المؤسسات القائمة على نشر الثقافة والوعي في المجتمع(٣).

والمطلوب خلال الفترة الحالية المساهمة في إعادة بناء المواطن الكويتي من خلال التربية ،

---

(١) عبيد شبيب العجمي : التفكك الأسري وجنوح الشباب ، دراسة ميدانية في المجتمع الكويتي ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٠ ، صـ ٢٢٢.

(٢) المجلس الأعلى للتخطيط التابع لمجلس الوزراء ، آثار الظواهر السلوكية والأخلاقية المستجدة في المجتمع الكويتي ، نتائج الدراسة والتوصيات ، الكويت ، ١٩٩٠ ، صـ ١٢.

(٣) المجلس الأعلى للتخطيط التابع لمجلس الوزراء : الوثيقة الوطنية للإصلاح والتنمية الكويتي ، ١٩٩٢ ، صـ ٢٣.

والتربية الدينية الإسلامية قادرة على مواجهة هذا التحدي والظهور بحلول صالحة لـــهذه المرحلـــة ، نظرا لغزارة منهجها، وكونها صالحة لكل زمان ومكان ، وبالإضافة إلى قدرتها على تحقيق المحاور الرئيسية للتجديد التربوي وأولوياته بدولة الكويت في مرحلة ما بعد التحرير[١].

٤- أسس مستندة من الاتجاهات المعاصرة في إعداد كتب التربية الدينية الإسلامية وتقويمها :-

منذ أن عرفت البشرية الكتابة. أحتل الكتاب مكانه مهمة في حفظ المعرفة وتداولها، ومنـــذ أن تم جمع القرآن والأحاديث في كتب ، وهي تمثل المصدر الأساسي للمعرفة الدينيـــة . وينظـــر إلـــى الكتاب المدرسي على أنه من أهم وسائل تعليم التربية الدينية الإسلامية بصفة عامة، وتعليـــم الديـــن بصفة خاصة، ويعد من أساسيات العملية التعليمية. فهو المصدر الذي ينهل منه التلميذ المعارف التـــي يحتاج إليها في الدراسة ، فإذا ما تم بناء الكتاب على أسس تربوية سليمة ، وتضمن مادة تعليمية مفيدة وظهر بإخراج جاذب لانتباه التلميذ، وصيغ بأسلوب سلس مقروء- ساعد ذلك على تقوية العلاقة بيـــن المادة الدراسية والتلميذ، وأسهم في ترسيخ اهتمامات التلميذ الدينية.

وللكتاب المدرسي وظائف عديدة منها، أنه يعد المصدر الرئيسي للخبرات المقدمة للطـــلاب ، سواء أكانت هذه الخبرات ذات بعد معرفي، أم ثقافي ، أم قيمي ، كما أنـــه أداة لمراجعـــة الـــدروس بالنسبة للطلاب، ولتنمية المهارات المختلفة عن طريق التدريبات المتنوعة التي يعرضها، كمـــا أنـــه يوجه مهارات التدريس لدى المعلم، ويعمل على تحسينها.

ويعد الكتاب المدرسي أحد الأدوات الفعالة لتنفيذ ما يستهدفه المنهج من نواتج التعلم المرغوبة، فهو يضم إطارا عاما للمقرر الدراسي، كي يحقق الهدف من إعداده طبقا لمفهوم واضعـــي المنـــهج بالنسبة لعملتي التعليم والتعلم[٢]. والكتاب المدرسي مؤلف رسمي من قبل وزارة التربية ويلـــتزم بـــه التلاميذ ، ويتضمن موضوعات تخدم مقررا معيناً ، وهذه الموضوعات تعالج بمستويات تتناسب مـــع المستوى العقلي والعمر الزمني للطلاب المستهدف تعليمهم، كما يتطلب توزيع هـــذه الموضوعـــات توزيعا زمنيا، يتناسب مع فترة وخطط الدراسة المحددة[٣].

ولا يزال الكتاب المدرسي - سواء في البرامج التقليدية أو البرامج الحديثـــة-يمثـــل الوســـيلة التعليمية الأساسية، وربما الوحيدة في بعض الحالات التي يتم الاستعانة به في عمليتي التعليم والتعلـــم، ويرجع ذلك إلى أنه يساعد على تفريد التعليم، وذلك بتمكين التلاميذ من التقدم حسب قدراتهم الذاتيـــة ، كما يتميز برخص تكلفته وسرعة تداوله وسهولة استخدامه، ويساعد أيضا على تنظيم التعليم بتوفـــيره خبرات في القراءة العامة ، ومناشط مقترحة، وقراءات منتقاة ، وأسئلة وتدريبات متنوعة. والكتاب

---

(١) جوهرة عبد الله المحيلاني : تقويم محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٩٥ ، صـــ ٨٢.

(٢) أحمد حسين اللقاني وآخرون : تدريس المواد الاجتماعية ، الجزء الأول ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٥ ، صـــ ١٤.

(٣) رحاء محمود منصور : الأسس النظرية لتقويم كتب القراءة والأناشيد والمحفوظات وكراسة الخط ومنهجي الإملاء والتعبير بالمرحلة الابتدائية ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ ، صـــ ١٤

المعد على يد خبراء أكفاء يعمل على وحدة التعليم داخل الصف، كما يساعد التلميذ على إعداد نفسه لتعلم شئ جديد، أو التأكد من صحة ما سبق تعلمه، وفي الوقت نفسه يعمل الكتاب المدرسي كمرشد للمعلم يحدد له موضوعات الدراسة والمستوى الذي يجب أن يتعامل به مع تلك الموضوعات، ويوجهه إلى الطرق والأساليب والأنشطة التي تتناسب مع التلاميذ المستهدف تعليمهم، ويعينه على اختيار أساليب التقويم المناسب. ومن ثم فالكتاب المدرسي يمثل إطارا عاما للمقرر الدراسي يعمل كل من المعلم والتلاميذ في حدود هذا الإطار(١). والاتجاهات الحديثة في إعداد الكتب تركز على محورين أولهما مضمون الكتاب ومحتواها، وثانيهما: شكل الكتاب وإخراجه ، بالنسبة للمحور الأول فإن التركيز الأساسي فيه يكون على مقروئية الكتاب لأن التراث التربوي يهتم بمقروئية الكتب المدرسية بصفة عامة- ولقد سبق عرض هذا الاتجاه التربوي في الفصل السابق من هذا البحث-بالإضافة إلى التركيز على تدريبات الكتاب وأنشطته ، والصور والرسوم والأشكال التوضيحية ، وتنوع مستويات هذه الأسئلة، وجودة صياغتها.

أما المحور الثاني فهو شكل الكتاب وإخراجه ، فإخراج الكتاب المدرسي من العوامل التي تدفع التلاميذ وتشوقهم إلى الدراسة، كما أنه قد يؤدي إلى نفورهم منها وانصرافهم عن الكتاب المدرسي، وبقدر ما يتوافر للكتاب من عناصر جذب ، من حيث الشكل والإخراج ، بقدر ما يثير انتباه التلاميذ ويشوقهم للمحتوى الذي يتضمنه ويحببهم إليه. ويقصد بالإخراج طباعة الكتاب ونوعية الورق، وتجليده وغلافه، وتناسق العناوين الرئيسية والفرعية، ووضوح البيانات المرافقة للصور والرسوم والجداول.

يمكن الإشارة إلى الملامح الفيزيائية للكتاب المدرسي في الأسئلة الآتية(٢) : هل الطباعة واضحة ومقروءة؟ هل حجمها كبير بصورة كافية؟ هل المسافة بين الأسطر كافية ومناسبة؟ هل طول الأسطر مناسبة للقراءة السهلة، هل نوعية الورق جيدة من حيث الوزن وقوة الاحتمال؟ هل التغليف قوي بحيث يمكن مسك الكتاب من جلدته بثبات؟ وهل الصفحات غير مزدحمة ومقروءة؟ هل فهرس الصفحات وجدول المحتويات كامل وسهل الاستعمال؟ هل الكلمات الصعبة موضحة في قائمة؟ هل توجد ملخصات منظمة بصورة جيدة، أو مراجعات في نهاية كل وحدة دراسية؟ هل ثبت المراجع يحتوي على أحدث المراجع المطبوع منها أو السمعية البصرية؟ هل الصور تضيف معنى للمحتوى اللفظي ؟ هل الألوان تتسم بالواقعية؟ وهل المظهر الفني للصفحات مناسب؟

ثالثاً : تقويم الكتاب المدرسي:-

كما يقوم الكتاب المدرسي من عدة جوانب منها الأهداف والمحتوى ، والأسلوب ، والإخراج. وفيما يلي عرض لما سبق:

---

(١) لويس براون : التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق والكتاب النظري ، ترجمة مصباح الحاج عيسى وآخرين ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٥، صـــ ٤٩٧.

(٢) المرجع السابق : صـــ ٥٠١

١- **الأهداف** : في هذا المجال يتم تقويم الجوانب الفلسفية والاجتماعية والثقافية في ضوء الأبعـــاد التالية[١]:

أ- الافتراضات الفلسفية :

تتم عملية تقويم الأهداف في ضوء الالتزامات الفلسفية التي يؤمن بها المسئولون عن اعـــداد الكتب والمناهج. ويتم في هذا المجال تقويم مدى مناسبة الأهداف لقدرات التلاميذ في المرحلة العمرية المعينة (المتوسطة). ومدى امكانية تطبيقها. وتمثيلها لمتطلبات المجتمع.

ب- التحليل الاجتماعي والثقافي :

ويتم في هذا الجانب الاهتمام بتحليل عملية الصياغة السليمة ، والتقييم الموضوعي للأهـداف ، وحيث إن الثقافة وتصوراتها دائمة التطور والتغير - فإن الأهداف يجب أن تتطور حسب الحاجـــات الاجتماعية والثقافية الجديدة ، وعلى ضوء الافتراضات الفلسفية الراهنة.

جـ- التلميذ المثقف :

إن الغاية الرئيسية للمنهج إعداد وتطوير الفرد المثقف ، وذلك من خلال الأهداف نفسها. إذاً فعملية تقويم الأهداف ينبغي أن تتم في ضوء التصور المثالي لما يجب أن يكـــون عليـــه التلميـــذ المثقف في الجانب الديني حاضراً ومستقبلاً.

د- القـــيم :

لابد أن نتساءل : أي من القيم نقوم بتثبيتها وتدعيمها عندما نضع أولوية هدف على آخر؟ وهل تتمشى هذه القيم مع تصوراتنا المرغوبة للشخص المثقف ، وللمجتمع المثالي ، وللحيـــاة الصالحـــة؟ وإلى أي مدى يمثل الهدف الذي يتم تقويمه قبولا واذعانا للتقاليد ، والقوى الاجتماعيـــة، ومؤسســـاتها السياسية والتجارية والدينية والثقافية؟

٢-المحتـــــوى

في هذا المجال يتم تقويم محتوى الكتاب من ناحية الموضوعات: من حيث توجهها ، وتوازنها بين الواقع والخيال والحاضر والتراث ، كما يتم تقويم المحتوى بالنسبة لمعالجتها للقضايا والقيم التـــي تقدم للتلميذ[٢].

وفي هذا الصدد يمكن طرح بعض الأسئلة يمكن من خلال الإجابة عليها تقويم محتوى الكتـــاب المدرسي هي :[٣]

---

(١) وليد عبد اللطيف هوانة وعبد الله الكندرى : مدخل المناهج الدراسية ، الكويت شركة ذات السلاسل للتوزيع والنشر ، ١٩٩٨،ض٢٣١،٢٣٢.

(٢) منى حبيب وقاسم شعبان: تدريس اللغةالعربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية ، بيروت ، اللجنة المشتركة للبحوث التربوية في الانترناشيونال كولدن والجامعة الأمريكية في بيروت ، ١٩٨٣ ، صـــ ٧٩.

(٣) وليد عبد اللطيف هوانة وعبد الله الكندرى : مرجع سابق، ص ١٧٤-١٧٥.

أ- هل موضوعات الكتاب تلائم أهداف التربية الدينية الإسلامية المحددة لمستوى التلاميذ في المرحلة المتوسطة؟

ب- هل هناك موضوعات متنوعة كافية لتغطي مقرر التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة؟

جـ- هل الموضوعات والمواقف المستخدمة في الكتاب تثير اهتمام التلميذ وتلبي حاجاته النفسية؟

د- هل الموضوعات تناسب المستوى الفكري للتلاميذ؟

هـ- هل المفاهيم، والقيم المقدمة في الكتاب تتطابق معها المفاهيم، والقيم التي تقدم في المواد الأخرى، ولا تتعارض معها أو تناقضها؟

و- هل معلومات الكتاب صحيحة ودقيقة؟

ز- هل موضوعات الكتاب متدرجة في الصعوبة؟

٣-الأسلوب

ويقصد بالأسلوب في هذا المجال مدى مقروئية الكتاب ، أي : مدى ملاءمة المادة التعليمية التي يحتويها الكتاب للنمو اللغوي عند التلاميذ ومدى قربها من حياتهم.

وفي هذا المجال يتم التركيز على سلامة اللغة المستعملة،وتقيدها بقواعد الصرف والنحو المعروفة، والتدرج في استعمال التعابير والمفردات والجمل ومدى ألفة التلاميذ لها. ووسائل الانتقال من بناء لغوي إلى بناء غيره[١].

ويتم تقويم أسلوب الكتاب من خلال طرح بعض الأسئلة ، ومن خلال الإجابة عليها تقوم الأسلوب ومن هذه الأسئلة[٢]:

أ- هل لغة الكتاب سليمة من حيث: المفردات، والتراكيب، والتقيد بقواعد الصرف والنحو؟

ب- هل هناك تدرج في طول الجمل والمقاطع؟

جـ- هل تعتبر الكلمات والتعابير مألوفة لدى التلاميذ؟

د- هل يتكرر استخدام الكلمات والتعابير في مواضع مختلفة؟

هـ- هل هناك استعمال لوسائل بناء كلمات جديدة من كلمات سابقة؟

و- استيعاب الكلمات والتراكيب: وهنا نسأل :هل هناك تفسير للكلمات الجديدة ؟ هل الكلمات في النصوص والتمارين محركة؟ هل هناك تنوع في التركيز على فهم الأفكار الرئيسية، وفهم المعاني الجزئية؟

٤-الإخراج

تحتل مهمة إخراج الكتاب دوراً مهماً في توضيح الكتابة، وتنظيم المادة الدراسية وترتيب عرضها .

---

(١) منى حبيب وقاسم شعبان : مرجع سابق ، ص ص ٧٨ – ٧٩.

(٢) المرجع السابق : ص ص ٢١٢ – ٢١٦.

وفي هذا الصدد يقوم الكتاب المدرسي من خلال الإجابة على بعض الأسئلة، ومنها[١]:

أ- هل حجم الكتاب ووزنه يلائم التلميذ؟

ب- هل تقسيم الكتاب (مقدمة ، وأبواب ، ودروس ، وصور ، والـــوان ، وعنـــاوين ، وأســئلة، وتمارين، وتلخيص، وطباعة) ملائم للتلاميذ؟

جـ- هل تصميم الغلاف ومظهره جذاب للتلاميذ؟

د- هل تجليد الكتاب قوي ويناسب استخدام التلاميذ له؟

هـ- هل يوجد للكتاب فهرس دقيق وسهل في آن واحد ؟

و- هل هناك تدرج في عدد الكلمات المستخدمة في السطر الواحد وفي الصفحة الواحدة؟

ز- هل حجم بنط الحروف مناسب لمستوى تلاميذ المرحلة؟[٢]

وفي ضوء الأسس السابقة يمكن استخلاص بعض الاتجاهات المعاصرة والتي يمكن الاسترشاد بها في إعداد كتب التربية الدينية الإسلامية في المرحلة المتوسطة وهذه الاتجاهات هي:

١)إتجاهات مرتبطة باختيار المحتوى :

- أن يتمشى المحتوى مع طبيعة المتعلمين وحاجاتهم وميولهم وجميع نواحـــي نموهـــم ، كمـــا يربطهم بمجتمعهم المحلي والإسلامي.
- التأكيد على المفاهيم الدينية الاساسية المرتبطة بالعقيدة ، وتقديم محتوى المنهج علـــى شـــكل وحدات متكاملة بين فروع الدين[٣].
- أن يركز المحتوى في هذه المرحلة على تكوين الفرد المسلم ، وبناء المجتمع المسلم والكشـــف عن جوهر الإسلام ، وما به من نظم تصلح لكل زمان ومكان بما له من خصائص الشـــمول والاتساع والمرونة والملائمة.
- أن تركز مقررات المحتوى على الوظيفة وعلى الممارسة العملية ما أمكن، سواء بتعليـــم أداء الشعائر،أو ممارسة العادات الحميدة ، وذلك بجانب ما يتضمنه من جوانب نظريـــة. وهنـــاك معايير يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التصدي لوضع المحتوى وتحديد خبراتـــه وأنشـــطته وقد تناولتها دراسات عديدة[٤]. هذه المعايير هي :-
- معايير متصلة بقيمة المحتوى ، كصلته بالأهداف وصدقه وأهميته.
- معايير متصلة بعملية التعلم، كالإفادة من ميول التلاميذ والاســـتمرار فـــي التعلـــم وتنظمـــه، ومراعاة الفروق الفردية.
- معايير متصلة بحاجات التلاميذ.

---

(١) وليد عبد اللطيف هوانة وعبد الله الكندرى : مرجع سابق ، ص ١٩٢-١٩٣.

(٢) محمد عبد القادر أحمد : طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٨.

(٣) حسن شحاتة : تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤ ، صـ ٢٤٩.

(٤) محمد عزت عبد الموجود وآخرون : أساسيات المنهج وتنظيماته ، مرجع سابق ، ص١٦٥.

٢)اتجاهات مرتبطة بتنظيم المحتوى :-

والجانب الثاني من المحتوى بعد اختياره هو تنظيمه أو ترتيب ما تم اختياره من معارف ومهارات وقيم حول مركز معين حتى يكون له معنى واستمرارية ، ويمكن تقديمه للمتعلم، ليحقق أهداف التربية بأكبر فعالية وكفاية ممكنة ، ولكي يكون أكثر ملاءمة للتعليم ، ويكون برنامجا تربويا متماسكا متناسقا(١).

وهذا ما يحقق التكامل الشامل للتلميذ، ويعطيه فرصة لاكتشاف ألوان جديدة من المعارف ، ويتم به الوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية، كما أن "عملية التنظيم لابد أن تتضمن خطوات تحويل القيم المكتسبة من الخبرات إلى سلوك إجرائي ممارس،ولا نهائي"(٢).

وتخضع عملية اختيار التنظيم المناسب للتلاميذ لعدة معايير يمكن الإشارة إليها فيما(٣):

- أن تحقق تراكمية التعليم واستمراره ، بحيث تتضمن كل مرحلة دراسية معارف أكثر تركيبا من المعارف التي تتضمنها المرحلة التي تسبقها.
- أن يتحقق التكامل من خلال الربط بين الحقائق والمفاهيم والمبادئ والخبرات التعليمية في مجال معين بتلك التي تنتمي إلى مجالات أخرى ،وتقديمها للتلاميذ في كل مترابط متكامل.
- أن يتحقق الربط بين الفروع المختلفة كالربط بين مادتين ، والربط بين أكثر من فروع والربط بين مجموعة مواد تنتمي لمجال واحد.
- أن يتحقق التوازن بين الترتيب المنطقي ، وهو وفقا لطبيعة المادة ، والترتيب السيكولوجي وهو وفقا لمستوى التلاميذ وخلفيتهم الإدراكية.
- أن تكون هناك بؤرة يتمركز حولها المحتوى والخبرات التعليمية لمساعدة التلاميذ على إدراك العلاقات سواء بين الأفكار الرئيسية ، أو بين ما تحتويه من مادة خاصة بكل فكرة رئيسية منها.
- أن يتيح تنظيم المحتوى والخبرات التعليمية استخدام أكثر من طريقة للتعلم من خلال التنوع في موضوعات المحتوى والخبرات التعليمية.

ونتيجة لمزايا استخدام المناهج الحديثة في بناء المناهج القائمة على تكامل الخبرة ووحدة المعرفة.

رأت لجنة تطوير المناهج التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت ، وجوب تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية على نحو يتفق مع طبيعة المادة ومع طبيعة المتعلم، من حيث نموه وخصائصه وحاجاته وميوله واتجاهاته وسلوكه، ولذلك ارتضت اللجنة أسلوب الوحدات الدراسية المعتمدة على الخبرات والمواقف ، وفي ضوء أهداف التربية بعامة وأهداف التربية الإسلامية بخاصة.

---

(١) ابراهيم بسيوني عميرة : المنهج وعناصره ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩١ ،ص ١٥١.

(٢) محمود أبو زيد ابراهيم : المنهج الدراسي بين التبعية والتطوير ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ ، ص ١١٨.

(٣) حلمي الوكيل ومحمد أمين المفتي : المناهج مفهومها ، عناصرها ، أسسها وتنظيماتها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ص ١٣٢-١٣٥.

وقد اتبعت اللجنة في بناء المقررات الأسس العلمية والتربوية التي نشير إلى بعضها فيما يلي:

- تكامل الخبرة في مجال التربية الإسلامية، أي أن الآية القرآنية والسيرة النبوية الشريفة ، والعبادة ، والسلوك المرغوب ، وأصول العقيدة كلها تكون وحدة متكاملة تأتي في سياق مفهوم شامل، بما تحمله من حقائق ومعارف وقيم ومثل وأنماط سلوك.
- التكامل من خلال موقف تعليمي شامل يضم عناصر عديدة من الكلمة ، إلى الحركة ، إلى الصورة ، إلى المشاهد الحية لمظاهر الطبيعة إلى الممارسة العملية. هذه المواقف التعليمية ليست نمطا واحدا مطردا وإنما هي أنماط متعددة.
- يحرص المنهج على تقديم القدر المناسب لسن المتعلم من المعارف الإسلامية ، والتي يعتبرها من بين الركائز الأساسية إلى جانب اهتمامها بالجوانب السلوكية ، وتكوين العادات السليمة واكتساب القيم الصحيحة.
- مراعاة تكامل شخصية المتعلم، فيتعامل مع عقله وحواسه وفكره ووجدانه وجسمه، وتعمل على تنمية قدراته وإشباع حاجاته واتصال مفرداته بحياته وحاجاته إليها وقدرته على استيعابها وتوجيهها لسلوكه.

ولقد تم الاستفادة من عرض الإطار النظرى السابق فى استخلاص المعايير العلمية الواجب مراعاتها عند إعداد كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت متمثلة فى خصائص تلاميذ هذه المرحلة ، وطبيعة المجتمع الكويتى ، بالاضافة الى الإتجاهات المعاصرة فى أسس إعداد كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول المتوسط بدولة الكويت بصفة خاصة ، وأسس إعداد الكتب بصفة عامة.